ان يغفر على صيغة المجهول له اى لاجل الميت لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد
المصلين عليه اربعين رجلا ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته
اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله تع فيه تشفيعا اى قبل شفاعتهم
فى حق ذلك الميت قال فى القنية لو كان القوم سبعة يصفون ثلثة صفوف يتقدم واحد للامامة
وخلفه ثلثة وخلفهم اثنان وخلفهما واحد قال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة
صفوف غفر له انتهى ومن السنة ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففى الحديث من صلى
على جنازة فله قيراط وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا بالله تع واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من
دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع فانه يرجع
بقيراط وهو اى القيراط قيل نصف دانق وقيل نصف عشر دينار فى الاكثر وعند اهل الشام
جزء من اربعة وعشرين وقد يطلق على بعض الشىء كما هو ههنا يعنى يرجع بحصتين
من الاجر كذا ذكر فى المصابيح وشرحه قال فى صحاح الجوهرى الدانق سدس الدرهم وربما
قالوا للدانق داناق كما قالوا للدرهم درهام وفتح النون وكسرها جايزان فيه ومن
تبعها حتى يفضى دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل احد بضمتين اى لو صور جسما
يكون مثل احد يجوز ان يكون هذا رواية اخرى غير ما نقلناه عن المصابيح فان رجع
بعد الصلوة وقبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فى الكفاية ولا يرجع احد من تابع الجنازة الا باذن الولى لقوله صلى الله
عليه وسلم اميران وليسا باميرين المرأة فى هودجها ليس لغير الرجل دونها فهى كالامير
عليهم وولى الجنازة لا يرجع الناس الى منازلهم دونه وهو كالامير عليهم انتهى والسنة
ان يقعد بعد وضع الجنازة عن اعناق الرجال على القبر قبل ان يدفن قال فى الهداية
واذا بلغوا الى قبره يكره ان يجلسوا قبل ان يوضع عن اعناق الرجال لانه قد تقع الحاجة الى
التعاون والقيام امكن منه انتهى وقال فى العناية فاذا وضعت عن اعناق الرجال جلسوا
وكره القيام انتهى هذا فى حق الماشى معها اما القاعد على الطريق اذا مرت به او على القبر
اذا جيئ به فلا يقوم لها وقيل يقوم والاحسن الاول لما روى عن على رضى الله عنه انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام فى الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس
ذكره ابن الهمام مخالفة لاهل الكتاب اى اليهود والنصارى فانهم يقومون والسنة فى
دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه حين يضعه بسم الله وعلى ملة
رسول الله اى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى شرح المصابيح اى بسم الله وضعناك
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمناك كذا فى المبسوط ذكره فى العناية روى عن ابن عمر

رضى الله عنهما

رضى الله عنهما انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وعلى ملة
رسول الله ذكره ابن الهمام اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك بفتحتين نزل بك
وانت خير منزول به اى خير من نزل عنده الضيف وخلف بتشديد اللام الدنيا وراء
اى خلف ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا ما خلفه وراء ظهره والحقه لحاقا اى اجعله
لاحقا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الواضع ايضا اللهم اياك استودعه بفتح
الهمزة متكلم المضارع من استودع بكسر الهمزة يا رب العالمين يقال استودعه وديعة
استحفظه اياها فاجره امر من اجاره الله من العذاب اى انقذه وخلصه فقوله وباعده
امر ايضا وقربت بهما من العطف التفسيرى من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقت
اى من شر مخلوقاتك مطلقا اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة اى
عند سؤال منكر ونكير منطقه اى كلامه وقت الجواب اى اجعل نطقه حين اجابهما ثابتا على
الاستقامة غير متزلزل ومتردد وجاف امر من جافى اى اجعل الارض بعيدة عن جنبيه
اى اجعل قبره واسعا ولا تجعله ضيقا وكان يقال اى فى الزمان الاول عند اخذ المسحاة
بالسين والحاء المهملتين على وزن مفتاح بالفارسية بيل آهن وصحح بعض الشارحين بالجيم
على انه اسم آلة من سجى كالمصفاة من صفى والنسخة الاولى هى الاولى لان المسجاة بالجيم خلاف
المشهور لحثى التراب بفتح الحاء المهملة وسكون الثا المثلثة فى القبر يقال حثى التراب
فى وجهه اى اثاره والمراد بحثى التراب ههنا صبه اول مرة بسم الله وفى الثانية الملك
لله وفى الثالثة القدرة لله وفى الرابعة العزة لله وفى الخامسة العفو والغفران
لله وفى السادسة الرحمة لله ثم يقرأ فى السابعة قوله تع كل من عليها اى من على
الارض فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ ايضا قوله تع منها اى من
الارض خلقناكم وفيها نعيدكم بعد الموت ومنها نخرجكم تارة اخرى يوم الحشر ويستحب
ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم
لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير قوله ثم يقول بالنصب عطف على يقرأ اى يقول بعد
قرأة الاية المذكورة اشهد ان الله يحيى ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال
وهب بن منبه من قال هذا المذكور من الاية الكريمة والدعاء فى مقابر المسلمين
كتب الله له بعدد كل ميت فى الارض حسنة وقد ذكر فى صدر الكتاب نقلا عن
زهرة الرياض انه قال وهب بن منبه رضى الله عنه من قرأ بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله رفع الله العذاب عن صاحب القبور اربعين سنة ويستحب ان يقرأ هذا الدعاء
فى القبر الحمد لله الذى لا يبقى كل شئ الا وجهه اى ذاته ولا يدوم الا ملكه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا لم يتخذ صاحبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)